

الجمعة 20-06-2008

294 - وار/بريد الجمعة

مقدمة:

بريد اليوم هو خال أيضا من مناقشة التعقيبات والإسهامات الخاصة بملف "الكراهية"، وهذا تأجيل آخر بعد أن أجلنا فتح الملف يوم الأحد الماضي، ويبدو أنه تأجيل إيجابي - برغم الخرج من عدم الوفاء بالوعد- لأنه قد يسمح بأن تتجمع الآراء، والتجارب والإسهامات، ليصير الملف أطروحة تليق بالموضوع وإعادة النظر فيه جذريا.

مدرس شاب "كنظام": الزمن القديم

أ. هالة عمر:

في الحقيقة وصلني دورى الذى ساهم في ضياع هذا "الشيء" الـ ما"، وفي مسئوليتي عن إضاعته في وعى الأصغر.. في وعى أولادى. واجهتني بذلك التعتعة الأولى، فاستشعرت الخرج من شدة الاستسهال والأحاديث المبتورة، المتباهية، المعاييرة، المحبطة غير المسنولة عن ما اعتبرناه مخلفات متحفية. نتحمل أنا ومن شاركني ذلك وزر إنكارنا لهذا "الشيء" الـ ما" في وعينا الآن وامتداده في وعى الأصغر رغم بعض محاولتنا الشريفة (لم نحسن لضم العقد).

د. يحيى:

لماذا يا هالة كل هذه الاتهامات لنفسك يا شيخة؟

حرام عليك! كفى..!!

د. محمود حجازى

أقر ثانية بوجود هذا "الشيء الـ ما"، وربما هو ما يجعلنا نتحمل العيش في بلاد لم تعد بلادنا، ونحمل أمانة العمل في هذه المهنة المؤلمة.

د. يحيى:

لكنها رائعة يا أختي، الحمد لله، ثم إنها بلادنا غصباً عنهم،
دعهم هم يبحثون عن

بلد لهم، (الله!!!)

د. محمود حجازي

ذكرتني هذه التعتة بمقال مزعج قرأته في أحد أعداد مجلة
العربي الكويتية تحت عنوان الحياة الثانية، "قَدَمٌ في الواقع
وأخرى في الخيال"... إلخ

د. يحيى:

قرأت ملخص المقال وعدلت عن نشره، ورفضت التشبيه بينه
وبين التعتة المذكورة.

أ. عبد المجيد محمد

هذا "الشئ الس..ما" موجود بدليل أن فيه نماذج موجودة
أصيلة وهائلة تعيش بيننا في نفس الوقت، رغم قلتها، والنبى
عليه الصلاة والسلام قال: "الخير في وفى أمتى حتى تقوم
الساعة".

د. يحيى:

تعرف يا عبد المجيد أنني حذف ما يتعلق بشخصي، ثم إن الخير
في أمة محمد عليه الصلاة والسلام، باعتبار أن الناس جميعاً هم
أمتة، "لا نفرق بين أحد من رسله"، أليس كذلك؟

The Secret السر

:Lamia

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت تعليقك على فيلم السر، مع أن هذا القانون قد
أحدث في حياتي الكثير الكثير وأستخدمه منذ زمن قبل ذلك
الفيلم ومن تحدث عنه بداية برايان ترايسي

المهم، ذات يوم نكد جدا قبل 16 سنة بئست فيه ما
اعتقدته قصة حب، حدثتني صديقتي عن داعية طيبة تبشر البنات
في الجامعة بلا محدودية خزائن الله وأنها متاحة للجميع فلنطلب
ما نشاء، وثقت بذلك وفعلا كتبت قائمة طلبات في زوجي
المنتظر بأن يكون وسيما غنيا مثقفا من عائلة متدينا يجيني
وأحبه وكل ما أريد، وقدمت مقابل ذلك الكثير من التضحيات
الدنيوية بتوقفي عن كل ما قد يفسد استجابة الدعاء
وباكتثاري من الصلاة، جاءت النتيجة أقوى بكثير مما توقعت، في
ولادة ابنتي الأولى التي كانت محفوفة بالمخاطر كنت أركز على ما
أريد وأقوم بالدعاء ولا أستحضر أى شيء سلبى، في استثماراتي
المالية، في افتتاحي لمكتبي الخاص، دوما أركز منطلقة من
مقولة "جاء الحق وزهق الباطل" أضخ دعاءا صادقا وصورة

ذهنية إيجابية وأكرر ذلك فيجذب الله لي كل الخير، أهتم بأن يستفيد الجميع من قوة ذلك القانون، وذلك العامل البانس في قصتك لماذا لا يكف عن التفكير بطريقة الضحية ويتوجه بصدق إلى ربه ويعوذ به من العجز والكسل ويفكر في أي وسيلة يزيد بها من دخله أو يطور من مهاراته، ليس الأول في بؤسه ولن يكون، لماذا لا نركز على دوائر الخلل، لننضج المزيد من الحق في حياتنا بالدعاء وزيادة التعلم والتفكير الإيجابي والشحن الروحي وتغيير الباراديم، الحق يزهد الباطل لأن صفة الباطل الأساسية أنه كان زهوقاً، نحتاج لأدوات إيجابية تبحث في كيفية عملية نتحرك بها بتفاؤل نحو غد أمله، أتكلم من واقع صادق إيجابي ومن حرصى للجميع بحياة طيبة.

د. يحيى:

أرجو أن تكوني قد قرأت الخلقين معاً (يومية 11-12) المخدرات العصرية والمفاتيح السرية) & (يومية 12-12) "أحجار كريمة وأشياء أخرى وسط كومة القش" ولعله وصلك كيف أن مثل هذه التجارب وصدق هذا الدعاء هو ما اعتبرته نوعاً من اللؤلؤ داخل كومة قش، المسألة ليست رفضاً مطلقاً للفكرة، لكنها تحذير من التخلي عن مسؤولية التفاؤل، ونحن لسنا ناقصين سلبية أو اعتمادية.

أما طلباتك في زوجك يا لاميا (حسب ما تصورت) فهي مثالية لا أرتاح لها، لكنني أحمد الله أنه قد حققها لك بالطريقة التي أرضتكم، لكني أوصيك أن تقبلي الاختلاف إذا وجدت لقربانك أزواجاً أو أصحاباً لا يتصفون بهذه الصفات لأنهن لم يحسن الدعاء، كما أرجو أن تراجعى معنا الوجه الآخر للمسألة، لا لنيأس من رحم الله أو من استجابة الدعاء، لكن لنعرف مسؤوليتنا في الإسهام في تحقيق الاستجابة.

ثم تأملى ما يلي، وأغلبه من أحاديث شريفة، مع أنني أحذر من الاستشهاد بالأحاديث استسهالاً. ومع ذلك فأليك بعضها حتى نتحمل مسؤوليتها:

1) "لا يردّ القدر إلا الدعاء"

(طبعا تعرفين أى نوع من القدر، وأى فعل هو الدعاء!)

2) لا تعجزوا مع الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد

(طبعا تعرفين معنى العجز!)

3) "إن الله يحب الملحنين في الدعاء"

(طبعا تعرفين شكل الإحاح والإصرار المسئولين طول الوقت)

4) "يستجاب لأحدم ما لم يستعجل"

"..يقول دعوت ربي فلم يستجب لي.. فيدع الدعاء"

(طبعا أنت تعرفين ما نحن فيه من كسل حتى عن مواصلة الدعاء وحمل مسؤوليته)

(5) "مَنْ أَلْهَمَ الدَّعَاءَ" فَقَدْ أَلْهَمَ الِاسْتِجَابَةَ"

(طبعا تعرفين كيف!!)

(6) "إِنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ هُوَ أَشْعَتُ أَغْبِرُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ"

(طبعا تعرفين هذا القسم بلا حدود الذى يحفز العقل ويشحن المسئولية)

كل ذلك - أستقبله أنا بلا أى ميتافيزيقا أو ذهول سحرى

تقولين كيف؟

(طبعا أنت تعرفين كيف!!!)

نكمل فيما بعد، حتى لو كنت لا تعرفين،

مثلى!!.

د. أمان سلامة

د. يحيى انا امانى دكتوراه تخرجت حديثا من قصر العيني ..
حببت جدا كتاب حكمة المجانين بيتهياً ان دى بداية كافية
للتواصل .. شكرا

د. يحيى:

وأنا أيضا أحب هذا الكتاب، ولا أعرف كيف كتبتُه، وكدت أن أخصص له يوماً في هذه النشرة، لكن بعض أصدقائى حذرونى من تشويه روعة جرعة الإيجاز التى تميزه، بأى شرح أو إيضاح، فاقتنعت.

أما أنها بداية للتواصل بيننا فأهلاً أمانى.

د. أميمة رفعت

هل يسمح لك وقتك بإكمال موضوع العلاج النفسى:
المواكبة، المواجهة، المسئولية (م.م.م.). لقد طال إنتظارى
وأخشى أن تكون قد نسيت، أو أن تخمد الأفكار التى أثمرتها فى
عقلى. أكرر نفس الرجاء لموضوع العدوان والإبداع، فقد
تركنا هكذا دون إشباع أو إرتواء...

د. يحيى:

يا أميمة، انت تطلبين إكمال تسجيل خبرتى فى العلاج
(م.م.م)، وصديقنا جمال التركى يطلب أن أكمل "النظرية
التطورية الإيقاعية"، وأنا أطلب إكمال كل شئ، وهل شئ
يكتمل فى حياتنا؟

الله يضعنا حيث نتصور أننا نستطيع، ونحن وشطارتنا،

أحيلك مؤقتاً إلى فصل العلاج (الفصل الثانى عشر) فى كتابي
"دراسة فى علم السيكوباتولوجى" وإلى كتيب

"مقدمة في العلاج الجمعي" وكلاهما كتباً في السبعينات، قبل أن تحت هذا الاسم (م.م.م) لكنها البدايات،

أما خوفك أن تحمد أفكارك. فاطمئني لأنك لا تستطيعين.

حوار الجمعة: تعليق على الجنسية

أ. أنس زاهد:

نعم يا دكتور يحيى: هذا بالضبط ما وصلت إليه تماماً من رسالتى ولا أدري لماذا لم اصرح به أنا.

التأمل في مفهومه الصوفي أو في شكله البيوذى. هذا ما أردت أن أقوله. في الجنس يتطلع الإنسان حسب تجربتي الشخصية، للإكتمال. أحس نفسي إلهاً وأنا أمارس الجنس. أعيد خلق الطرف الثاني. فأصبح إلهاً وعبداً أيضاً. وبما أنني لا أشارك في مسألة الاعتقاد بوجود تناغم كوني ما، فإنني أرى أن الجنس هو وسيلتنا الوحيدة لتحقيق الألوهية على الأرض. وما هي الألوهية إن لم تكن الشعور بالأبدية وانعدام الشعور بالزمن والتماهي مع الآخر الذي هو مخلوق كما هو خالق. بالنسبة لمصطلح الجنسية، فهو مصطلح لا زال في مرحلة التجريب على ما أعتقد. وإن كان قد أعجبنى جداً التركيز على الجانب الجمالي والخبرة الخيوية. لكن الذائقة بعناها الذي يتداخل فيه الخسى بالجنسوى، مهمة جداً يا دكتور. المرأة مثلاً لها رائحة مميزة قبل اكتمال اللقاء، ولها رائحة أخرى مميزة أثناءه، ولها رائحة مميزة جداً بعد الوصول إلى النشوة. ربما يدخل ذلك ضمن ما أطلقت عليه أنت الخبرة الخيوية في تعريفك لمفهوم الجنسية، لكن ألا تعتقد أن يدخل ضمن الجانب الروحي من الجنس، حيث يستمتع المخلوق بالتذلل للخالق عبر جميع الممارسات والطقوس الدينية. كما أن مسألة ماء الطرفين فهي مرتبطة ارتباطاً كبيراً بكثير من الطقوس الدينية. لا أدري ماذا أقول لك أكثر، كل ما أريد أن أبلغك به أنني بصدد عمل أدبي يتناول ما أسميته أنت بالجنسوية وارتباطها بالقدس لا بالمدنس شكراً أستاذى وطبيي.

د. يحيى:

أولاً، أرجوك يا أنس أن تعذرنى لحذف محدود جداً لبعض الكلمات، وأيضاً لاستبدال أقل لبضعة أخرى، فقد خاف أصدقاء، أكثر حذراً منا، علىّ وعليك من فرط الصراحة والتعري، مع أنني اعتبر أن أي حذف أو التفاف، هو ينقص من صدق الخطاب، إلا أنني حريص على مواصلة الطريق بأقل قدر من المضاعفات دون تشويه الأصل.

لست متمسكا بلفظ "الجنسوية" طبعاً، لكنني متمسك بإيضاح ما يشير إليه.

لقد خفت من تصورك ألوهيتك أثناء الجنس، لكنني تراجعت حين رأيت ألوهية الشريك وعبوديتك في نفس اللحظة، أما ارتباط

الجنس بالدين بالطقوس بالتاريخ بالخلق بالحسية **Sensuality**، بالموت بالبعث، فهذه أمور شديد الأهمية، وأنا أؤجل الحديث فيها حين انتهاء قراءة كتاب "الإروتيك" (ولنقبل التعريب مؤقتاً حين الاتفاق على لفظ أقرب)

وبالنسبة لكتابك فسوف يكون مهماً، مع التذكرة بأن الجنس، حتى الحيواني منه لم يرتبط بالمدنس أصلاً إلا في مراحل كان لهذا الارتباط دلالاته السلطوية والقهرية والاعتزابية،

أما مسألة الجانب الروحي فأنا أجنب بإصرار استعمال كلمة "الروح" من حيث المبدأ متعللاً بأنها من أمر ربي، وكأنه ضانا أن نستسهل الاعتزاب في لفظ تجريدي بعيداً عن الخبرة المعاشة.

إن كل المزايا التي نلصقها في مفهوم الروح تجريداً أو استقطاباً، يمكن رؤيتها في الوعي الفائق المتصل بالبيولوجي كله، بالجسد وغيماً متعينا، ومن ثمّ يمكننا أن نعيش كلية تواجداً دون انشقاق، ونترك الروح لأمر ربنا كما أمرنا.

حوار بريد الجمعة

أ. رامى عادل:

(رداً على التساؤل عما أقصد) أقصد بالرخاوى "المهيج": المرؤض، والمطّيب، والمؤلف،

حلو كده؟

د. يحيى:

ربنا يستر

أ. هالة ممر

تعقيباً على تعقيبات د. نرمين عبد العزيز:

1- أتفق مع د. نرمين على ذلك القليل الذى قد يكفى أحياناً للاستمرار والمواصلة، فعدم التفاتنا أو إنكارنا لهذا "الشيء الما" قد يكون من أسبابه أننا اعتدنا على ثقافة ألا نحتفى سوى بالأشياء الكبيرة (اللى تسد عين الشمس)، في حين تسقط آلاف الأشياء الصغيرة الجميلة النابضة بكل الخير والعنفوان.

د. يحيى:

بصراحة، نعم،

جداً،

شكراً.

أ. هالة نمر

2-أوقفني تعقيب د. نرمين فيما يخص علاقتكم وعلاقتها بالقدر والغيب، واملكني نداءً أريد أن أوجهه لها: "أنتنس بك حين تقتربين"،

ويظل يراودني السؤال: وما علاقتي أنا بالقدر والغيب؟

د. يحيى:

هي علاقة أقوى مما تتصورين،

حتى لو لم تصل إلى وعيك الظاهر بقدر كاف،

وهي التي تعطى حياتنا اتساعاً، ولوجودنا نبضاً.

د. محمود حجازي

مناسبة دعوة سيادتكم من قبل د/جمال التركي لمؤتمر لعرض قراءته لتجربة يوميات الإنسان والتطور فإنني اضم صوتي له كما أكرر دعوتي لسيادتكم (إذا سمح وقتكم) لمشاهدة تسجيل ندوة المقطم عن اليوميات، فقد افتقدتكم سيدي أثناء هذه الندوة لتقييم ما وصلني من قراءتي لهذه اليوميات ولما وصلني ما تريد سيادتكم توصيله منذ ما يزيد عن 20 عاماً من خلال الإنسان والتطور ولكن بأداة جديدة هي هذه اليوميات.

د. يحيى:

يا عم محمود ربنا يخليك انت وجمال وأمثالكما، هي لم تكن دعوة لمؤتمر بهذا الشأن، ولكنها كانت كرماً من جمال لاستشارة الحوار في جلسة في مؤتمر دمشق (القادم)، وماذا تفعل جلسة ساعة أو عدة ساعات، في مؤتمر مهما بلغت جديته ونحن ننبج أصواتنا منذ تسعة أشهر بالتمام، والكسل هو كما ترى يا شيخ،

الحمد لله،

دعنا نرضى ونواصل

المقامة الثالثة: قطرة سم

د. محمد أحمد الرخاوي:

... انكفأ يبصق ما لم يبتلع غاص في غيبوبة ظننها عدم، أفاق يخرج يداه من ظلمات لم تنقشع، مضى يهذى وكأنه فقد ما لم يفقد، وأمسى موقنا بصبح رغم كل ما وجد، والسم اجهز على نفسه وانسلخ من رحم الغيب، سهام تؤذن الا يكن الا ما قد قدر في لوح محفوظ عند ملك مقدر.

د. يحيى:

يا محمد يا ابن أخي، يبدو أنك أصبحت أقرب وأهدأ قليلاً،

شكراً لك.

د. مدحت منصور:

... في البدء كانت الكلمة، أصل الحياة كلمة، ومع الكلمة ولدت الرؤية والرؤية الأم، وشوهنا الكلمة بكلمات كثيرة كي نعيش ونتوالد ونتحارب ثم بحثنا عنها من جديد وأثناء ذلك رأى بعضنا ما لم يره الآخرون، رأى حقيقة الإيمان وربما رأى حقيقة الحياة.

د. يحيى:

على أن يواصل كل منا ما رأى حتى يرى ان ما رآه ليس كذلك تماماً، فراه من جديد باستمرار، ذلك أن الرؤية هي عملية متصلة وليست إدراكاً تقريرياً ثابتاً،

كما لا يصح للرائي أن ينكر على الآخر رؤيته حتى لو لم يَر شيئاً، وبالذات لو لم يَر "حقيقة الحياة"، لأنه لا أحد يرى حقيقتها، وإنما غاية ما نملك هو أن نسعى إلى ذلك.

هل تنتحر البشرية "بغلاء انقراض"؟!

أ. هالة نمر

وصلني أن طاقة الحياة والبقاء والتطور لسة بتنبض وبتعافر رغم كل شيء.

وصلني كمان ان اضطرار حمل الأمانة أصبح قضية استمرار أو انتحار.

د. يحيى:

لك ما وصلك، وهو مسئوليتنا جميعاً، وفي نفس الوقت: فرداً فرداً

أ. هالة نمر

...أراني عمر ابني فيلماً أمريكياً وثائقياً (مُعدّه ومقدمه إدوارد آل جور) عن الاحتباس الحراري، واتخضت جداً جداً وفهمت شوية ليه الواحد ما بيعرفش يصدق الكلام اللي من النوع ده بسهولة (لدرجة إنني شكّيت في آل جور وقلت بيعمل دعاية لنفسه بعد ما خسر جولة الرياسة اللي فاتت قدام بوش)، إترعبت من التهديد الحقيقي جداً بالانقراض والخوف ده تقل على أكثر وأنا باقرا التعتمة وباستحضر تجلياتها حوالينا، استغربت جداً إزاي العالم (القائد/ المتقدم) بينتحر فعلاً بغباوة وأنانية وكفر، وشفّت إزاي إحنا (مطرح ما ترسي نُدق لها)، وتساءلت حينها هل الكلام ده وغيره إنذارات نهائية بالانقراض الوشيك؟ هل يمكن مقاومة هذا التدهور الانقراضي وتغيير ما يتوقع أن يؤول إليه العالم؟ رد على عمر يومها "وقال لي يمكن أه ويمكن لأ حسب إحنا ح نستجيب إزاي" (هو رد باللي ربنا خلقه بيه؟ ولا لسة مش

واخذ باله؟) هو ليه الواحد لما يقول كلام عن هذا "الشيء
الـ.. ما"، نشك فيه أو نعتبره مش واخذ باله!

د . يحيى:

لعلك تعرفين يا هالة، طبعاً أننى لم أتصور أن مجرد
الكتابة عن هذا "الشيء الـ.. ما" سوف تستقبل بكل هذا
الصدق والتصديق، من أغلب المشاركين، صحيح أن الانقراض هو
الاحتمال الأكبر، وكفى غروراً من هذا المخلوق العجيب الذى
اسمه "الإنسان"، فهو ليس أحسن (ولا أسطر) من الأحياء التى
انقرضت عبر التاريخ (مرة أخرى 999 من كل ألف)، لكن يبدو
أن وعى الإنسان قد وضعنا أمام التحدى الذى يسمح بأن
نتصور أن حياتنا أصبحت لها معنى وطعم ونحن نقاوم، هذا وحده
يكفى أن نتميز عن ما نعرف من أحياء .

لكن أن تنقلب جهودنا - أعنى جهود السلطات التى تصورت
أنها امتلكت ناصية مصيرنا بالمال والاعترا ب والكذب والقهر-
تنقلب إلى الإسهام فى الإسراع بالانقراض بأقسى وأغبي الوسائل،
فكل ما أرجوه -وأتوقعه- أن يكونوا هم فى مقدمة المنقرضين،
لأتفرج عليهم قبل أن يأتى دورى أو دور عمر أو دور أحد
أحفادنا ولو بعد مائة ألف جيل،

أما عمر، فهو "واخذ باله ونصف"، المهم ألا نسارع
بسرقه "باله هذا"، إلى أن يجد هو لنفسه ولنا مخرجا،

ربنا يسهل.

أ . إسلام أبو بكر

السلام عليكم و صباح الخير

يذكرنى هذا ("ال شئ الـ.. ما") برواية سوف اجلب لك
نسخه منها وانى على يقين باذن الله انها سوف تنال اعجابك من
حيث مضمون الفكره والنهم الادبى بها بالإضافة الى انها لكاتبى
الذى احبه اقصد الرجل الذى له فضل كبير على الخراطى فى
القراءة والتعلم وحب الادب وكل ما ال اليه من كتاباته
التي اثرت فى جيلنا نحن تحديدا عموما هذا الرجل هو الدكتور
امهد خالد توفيق، هى من اعلى المبيعات فى معرض الكتاب
الاخير، وهى اول رواية للكاتب ولا تتعجب عن انها اول رواية
وان هذا الرجل هو من علم جيلنا فل هذه قصة اخرى.

اخيرا يا رب تعجبك

د . يحيى:

النبي قبل الهدية، يا إسلام،

وربنا يعطينى الوقت،

د . نرمين عبد العزيز محرم

الطاقة الحقيقية على حفظ النوع هى طاقة حب الحياة، وهى

لا تتأذى إلا يجب الهدف الذى يبقينا على قيد الحياة، والبقاء للأذى والأطول بالاً وأكثر احتمالاً ودهاء

د. يحيى:

أوافق من حيث المبدأ، شرط أن تكتمل قائمة ما يبقينا:

• البقاء للأقدر تكافلا مع الأحياء، لأن الحياة هى الأحياء،

• والبقاء للأنغم حركية مع دوائر الحركة،

• والبقاء للأقدر إبداعاً من واقع التناقض .. الخ

والبقاء لمن ذكرت أيضاً، مرة أخرى يا نرمن،

ولا تزعل!

أ. منى أحمد فؤاد

الذى وصلنى أننى فعلاً أشعر بخطورة ما يحدث،

نعم أشعر بأنها محاولة للقضاء على الجنس البشرى فى عقله وعمله وليس محاولة للإنقراض.

د. يحيى:

وماذا يتبقى بعد القضاء على عقله وعمله،

أليس هذا هو التمهيد للإنقراض؟

أ. منى أحمد فؤاد

متفكّة جداً أن الطاقة الحقيقية القادرة على حفظ النوع هى طاقة الحياة والبقاء والتطور الموجود بداخلنا منذ ولادتنا، والحمد لله على أنها موجودة ومازالت موجودة حتى الآن.

د. يحيى:

الحمد لله فعلاً، مع أن ما أعنية بكلمة "طاقة" أصبح يمثل إشكالا لغوياً وتواصلية، كذلك كلمة "الوعي"، بل و"الإيمان" يا شيخه، وربما - أستغفر الله العظيم - "الله" الذى ليس كمثلته شئ.

أعمل ماذا بالله عليك؟

دعنى أعددك باستمرار المحاولة، وهيا معا نشهد صعوبة التواصل حول هذه "الطاقة" مع الصديق أنس زاهد.

أ. أنس زاهد

ما هذه الطاقة التى تتحدث عنها يا دكتور يحيى؟ نحن تماماً كما قلت فى زمن الاستهلاك. تصور أن الشئ أصبح يستخدم الإنسان، أى أن السلعة هى التى تحكم مالكها. كل أنواع السلع، ابتداءً من وسائل الرفاهية من قصور فارمة

وسيارات آخر موديل وطائرات خاصة وكافيار إيراني غير خاضع للتخصيب النووي، إلى اختزال الكائن الإنسان في مواصفات جسدية هي في منتهى القبح، لكن تسويقها وتسطيع الإنسان أديا إلى ترويجها بشكل أستغربه أنا شخصا. لقد اصبحت صناعة تكبير الصدور ونفخ الأرداف ومط الشفايف صناعات رائجة. تصدق يا دكتور إن الجسد الأنثوي الذي يحتوي على بعض العيوب كبعض النتؤات أو قليل من الترهلات في أمكنة معينة، أو حتى كرش صغير، أو ما يسمى بالسيلوليت، تثيرني أكثر من الأجساد الهوليودية. لقد سطحونا يا دكتور، وأصبحنا استهلاكيين إلى درجة أنهم أهانوا الجنس وامتهنوه ووصلوا به إلى أن يكون نشاطا جسديا. حتى معنى الرجولة والأنوثة شوههما لصالح الاستهلاك. نعم نحن ننتحر .. نختصر.. ولست متفانلا بوجود الصابرين القادرين على المواجهة.. فالمعركة أكبر منا بكثير يا دكتور. لا أعتقد أن هناك سبيل إلى إصلاح الإنسان. تأمل فقط البلاد التي أجبحت نبي الموسيقى بيتهوفن وحواريها الأول موتزارت، أنظر ماهو نوع الموسيقى التي تنتجها الآن. أنظر إلى علاقة الإنسان بالطبيعة. أنظر إلى عدم قدرة حواس الإنسان على العمل بطاقة مناسبة تمكنها من الاتحاد بالطبيعة والتماهي مع الجمال. شكرا يا دكتور لأنك كنت صريحا في حكاية الإنقراض اللي قلتها دي.

د. يحيى:

الطاقة التي أعنيها يا أنس هي بعيدة عن كل - أو أغلب- ما قلت، لست متأكدا إن كانت أقرب إلى طاقة بيرجسون الحيوية، أم إلى ليبيدو فرويد، أنا أرى أنها هي "حركية الحياة ذاتها بما هي"، هذه الطاقة إن استقرت أو كتمت، فإننا نصبح بذلك غير موجودين إلا كوحداث لتخزينها إلى جيل لاحق

الذي أَدافع عنه وأنا استعمل كلمة "طاقة" هو أقرب إلى "حركية التطور بزخم الجدل والتشكيل في نوبات إيقاعية لا تهدأ إلا لتبدأ"، (هل وصلك شيء؟ أسف!)

كل ما يجري حولنا من إجرام وتدمير، لا يمكن أن يستمر لو أننا قلنا "لا" بقوة كافية، وشكل فاعل، وهو أمر ممكن من كل فرد، واحدا واحدا، ثم كل الناس، فتهلك هذه الفئة الباغية التي تصورت أنها الجنس الأعلى، مع أنها الجزء الغبي الذي استعمل أعلى الذكاء التدميري ليثبت أنه لا يجب الحياة، بل إنني أتصور أيضا أنه لا يجب الموت ولا يعرفه، ولا يستأمله حتى الموت هو خسارة فيه، لأنه لايموت إلى الحى، وهم ليسوا أحياء أصلاً!

الإشراف على العلاج النفسى (9)

أ. اسلام أبو بكر

انا عايز اسأل سؤال مش عارف بقى حايبقى سؤال غبي ولا سؤال عادى، لو فرضا الشخص ده ماراحش لدكتور نفسى وانه موجود

يتعايش مع المجتمع بالشكل اللى هو عليه، عايز اعرف ايه خطورة مثل هذه الشخصيه على المجتمع ثم على نفسه او العكس؟ مع انى اعتقد ان مثل هذه الشخصيه يوجد منها نسخ كثيرة فى المجتمع قابلت كذا واحد منهم تقريبا.

شكرا

د. يحيى:

عندك حق فى السؤال، وليس عندي إجابة، فقط أذكرك إلى ما أشرت إليه فى تلك اليومية من ضرورة التمييز بين ما هو مرض، وما هو سمة للشخصية، وما هو أخلاق، وما هو جريمة.. الخ كما جاء فى الرد

د. اوسم وصفى

أود أن أشكرك على إشرافك على د. رياض وعرضكما هذا علينا.

لقد أثر ذلك فى كثيرًا على مستويين. الأول هو أنه أغراني بأن أفعل الشيء نفسه أى أطلب الإشراف وأحب أن أعرف كيف يمكن عمل ذلك. هل يتم هذا من خلال chatting أم كيف؟

الشيء الثانى هو أننى شعرت بتحدٍ أن أساعد من هم أصغر منى.

دائماً تُعلمنا وتحدانا يا دكتور يحيى. بارك الله فيك!

د. يحيى:

(ابتداء: لقد أحلت تعقيبك ومشاركتك فى مسألة لعبة الكراهية إلى ملف الكراهية فانتظرننا واعدرن) ثم:

هناك ثلاث مستويات فى النشرة يا أوسم محملة بهذه الجرعة الإكلينيكية العملية

أولاً: نحن نسجل بعض ما دار ويدور فعلاً فى جلسات الإشراف بالمقطم، والتي تجرى أسبوعياً كل ثلاثاء من 7.30 إلى 8 صباحاً وأنت صاحب الدار فأهلاً (وننشر هذه الفقرة فى اليوميات تحت عنوان "الإشراف عن بعد") .

ثانياً: نحن نرد على من يرسل لنا من الزملاء والأبناء والزميلات ما يستثيروننا فيه أو يسألونا عنه، بعد عرض موجز للحالة، أو جزء منها، حتى نتمكن من إجابة محتملة الفائدة (وننشر هذه الفقرة تحت عنوان: استشارات مهنية) ولك أن ترسل ما تريد طبعاً، يا رب قدرنا.

ثالثاً: نحن ننشر أحياناً حالة بأكملها وفيها من المعلومات وبعض خطوات العلاج ما قد يفيد (وعنوان هذه الفقرة الأقل حظاً هو "حالات وأحوال")

أما قيامك بمثل هذا مع من هو أصغر منك أو مع أقرانك، فهذا يفرحنى جداً، وأنا أتصور - كما تعلم - أنك قادر على ذلك بلا حدود

د. سعاد موسى

.....حكاية تيارين للوعى دى مهمة جدا وبتسهل فهم العيانيين، ومع الوقت بتسهل الشغل معاهم .

الشغل بيتدى لما العيان يقدر يغزل التيارات المختلفة في نسيج واحد أعتقد البداية ممكن تكون أثناء العلاج وساعات بيبقى العلاج تحضير لذلك والعيان يكمل المسيرة لوحده

د . يحيى:

يا خبر يا سعاد!!

أين أنت؟ إزيك؟

شكراً لك،

أ. رامى عادل:

ايقاف مجزرة! هى ناقصة مسخرة , بهدلة المحكمة، هى دى أصول الجندلة , نقلبها بصبصه , من غير فلفصه , يا بهوات مجملصة .

د . يحيى:

لم أحب هذا الذى يشبه السجع يا رامى

أنت - عادة - أجهل من ذلك بكثير

د. نرمن عبد العزيز محرم

أستاذنا، فهمت ليه ساعات تخلى مريض ما ينفعش يمشى من غير دواء، تقوم توقف أنت الدواء عنه وتمشيه على العلاج النفسى فقط Psychotherapy بس حين إشعار آخر، وذلك في الفقرة التي ذكرت فيها: "لو بينام كويس وله شغل منتظم حتى لو نصب، ممكن تأجل دور الدواء شوية، لكن مع تقدم العلاج، تلاقى الأمور بتتقلب معاك، وظهور أعراض جديدة في الحالات دى، بيبقى دليل كويس على نشاط عملية إعادة التشكيل أو شئ من هذا القبيل، وساعتها بندى الدواء المناسب سوا سوا حسب مستوى الوعى اللي عايزين نضبطه أو نهمده، لحساب مستوى وعى أنضح، وأقرب للواقع والقيم الإيجابية".

د . يحيى:

تركت تكرارك للفقرة كلها، لأن شعرت أنك أحببتها، ولأن أردت من خلالك أن أعيد توصيلها.

أ. رامى عادل

.....

أما شعورى بالهوان فهو يندرج تحت بند الكدح مهما سُجِّتْ.

د . يحيى:

أنت تعرف يا رامى أننى أثق في قدرتك على ابتلاع ما نسميه انسحاقا لتبدأ من جديد،
فأنت بسبعة أرواح (على الأقل) .

استشارات مهنية (3)

د. محمود حجازى

بعد كل هذا الزخم والعلم والصنعة التي نتعلمها من هذه الحالة وهذا الباب إضافة إلى كل ما نتعلمه من وجودنا بجوارك سيدى، استحلحك بالله: بإننا نتشوق لدراسة شاملة عن الفصام من وجهة نظر مدرسة حضرتك.

د. يحيى:

حاضر، ستفرح ابنتي د. أمانى الرشيدى في فرنسا بطلبك هذا، وكل وقت وله أذان، من يدري إلى أين تخرجنا هذه النشرة، فقط أذكرك أنه ليس لي مدرسة، وربما كان لي عندكم وعند الله ما هو أهم من المدرسة.

قصة (رق الحبيب)

أ.رامى عادل:

دفنت راسي وكل املى بجرها، الشفق الاحمر ومنتهى الخضرة وعنزتي يتبخترون، وقد اسمرت جبهتي، ها قد خرجت لم تعد، هل ضمن الأبالسة الوشاه المختالون سكتي؟ كلا مازال فانوسها المعفر الباهت النارى هنا في الادم

د. يحيى:

هكذا عدت إلى رامى يا رامى

حمداً لله على السلامة.

د. مدحت منصور:

تحية طيبة وبعد ما أجمل لحظة صدق ولو كانت ضمن المرض والمعاناة.

د. يحيى:

الصدق المؤلم جميل برغم كل شئ .

(العجوز والخط)

د.مدحت منصور:

رن جرس الهاتف وما أن رفعت السماعة حتى انهار على بسيل

من السباب ثم أردف: أين أنت من ثلاثة أشهر وأجبت: مشغول والله يا حاج فأجاب: البيت على بعد ثلاثة خطوات أجبت: عندي ساعتين من الفراغ صباحاً سأتيك باكر قال: ولكني أذهب للننادى صباحاً قلت: ولكنك تذهب للننادى منذ واحد وعشرون عاماً فلا تذهب غداً أجاب: ملعون أبوك لأبو اللي جابوك ورزع السماعه.

أطرقت وأنا أتذكر صفعته على وجهي عندما كنت في الثامنة عندما تأخرت عن موعد عودتي ثلاث ساعات ولكني لم أنس أبداً منظر هلعه على وتذكرت عندما كان ينظر إلى بقسوة عندما أخطئ ولكني لم أر فيها أبداً غير حب عميق وتذكرت حينما عارض دخولي كلية الطب لأنني لست أكون سعيداً بالدراسة المستمرة وأهمته والدتي حينها بالجنون، هنا رن الهاتف يستدعيني لاستقبال مولود، بسرعة نسيت كل شيء وتوجهت إلى عملي وعندما عدت توجهت للنوم مباشرة ورأيت نفسي في غرفة الولادة أستقبل مولوداً هو لأبي كانت امرأة جميلة وفتية والممرضات يضحكن ويتغامزن وترامى إلى سمعي بعض الكلمات مثل - إنه في الواحدة والثمانون - كنت سعيداً حقيقة بل ومبتهجاً أيضاً وعندما خرجت لم أجده وتوجهت إلى منزله فقابلني بامتعاض وأسرت أخرج الخبواب من جيبي فسألني ما هذا؟ أجبت به حبوب زرقاء لزوم العروس الجديدة فصاح: امش يا ابن الكلب أنا أفضل من عشرة مثلك. استيقظت وما زالت الابتسامة على وجهي، ارتديت ملابسى وسألتي زوجتي لماذا كل هذا التأنق في الصباح الباكر إلى أين؟ فأجبتها إلى النادى.

د. يحيى:

لا تعليق

بحثاً عن منهج تحارب تحريك الوجدان لإعادة النظر)

أ. عبد المجيد محمد:

رغم أن فكرة وجود منهج آخر لفحص ما نتصوره عن عواطفنا مهم رغم الألم اللي سوف نواجهه، لكن ده صعب ومؤلم في نفس الوقت هو مهم، حنعمل إيه؟

د. يحيى:

نستمر، لا نستسلم للمناهج الجاهزة، ولا نرفضها من البداية كلها على بعضها، فقط، نحذر الاحتكار، ونبحث عن الوصلات الضرورية بين المناهج وبعضها، فيتكشف لنا الطريق أرحب باستمرار.

من يدري.